أيها السجين السوري:

أهنئك وحمدا لله على سلامتك، ورجوعا حميدا، وحمدا لله على خروجكم ورجوع سوريا إلى العرب والسنة.
لكن أنا أيضا عندي سجين، لا زال في السجون العربية لم يُضرَبوه ولم يهنوه ولم يجوعوه. لكنه سجين، معطل الحرية. ولده وابنته بلا أب، وزوجه بلا زوج. ووالدته ووالده بحاجة إلى رعاية. وأنتَ تعرفُ عذابَ الحبس والسجن.

لم يعارضِ القوانين، وما دعا إلى انقلاب، ولم يسب ولم يشتم، ولم يكن فاحش اللسان، ولم يكن يتوبيا يفرح بالفضائح. إنما أراد أن يعيش تحت ظل الشريعة العظيمة. هل تُراهُ أخطأ الهدف والطريقة ؟!. وهل كان صمته جريمة ؟!.

أيها السجين السوري:

صاحبي في السجن وفي قلبي عليه حريقة. بكينا حينما رأينا وسمعنا عن سجون تدمر والمزَّة وصيدنايا وغيرها. وأنا منذو سنوات أبكي؛ حكموا على صاحبي عشرين عاما وهو في السبعين !. وماذا يُجرِمُ من كان في السبعين ؟!
مسجونون مظلومون من الفضلاء والدعاة والخطباء والعلماء والأطباء والمهندسين والأدباء ومن الناصحين.
هم فخرنا وخاصة شعبنا. ومن العيب صمتنا عن حبسهم وليس لهم مثيل في العالم ؟!.

أيها السجين السوري: في قلبي حريقة. مقفوصون وليس باليد حيلة. ليت بعضهم يخرجوه ليكمل مشاريعه العلمية قبل أن يرحل؛ فليس غيره يستطيع. كتب صُعُبَ شرحها على أهل العلم، فجاء بيسر يشرحها. وبعض هذه الكتب بكى أهل العلم فرحا على وجودها لردها على أهل البدع. وحينما استشرحها حبسوه ! يا مدير السجن لمَ حبستموه ؟!

يا سَّجان السجن: لو تكرمتَ اِخرجْ أصحابنا ليعيشوا بقية العمر في حرية وكرامة فوقت السجن بطيء وليله طويل.
مضت عليهم خمس وسبع وعشرات السنين، ألم تُرضِك ؟ وماذا سيحقق المزيد ؟!.
فصاحبي مظلوم مسجون حتى أنني تمنيت أنه لو كان في سوريا ليخرج صاحبي مع من أخرجوا.
وأينما كان، كل الحبس بؤس وعذاب بين الجدران وخلف القضبان.

أرجوك: اخرجْ سجيني واخرجْ مساجينهم. اللهم ربنا حَنِّن قلوبهم علينا